موازين الرجال

(H H H E)

تســـــير بـــها الأَوائل والتَّوَالي ... وتـــــــرفع بيننا أسمـــى مثـالِ

وتتَّخذ الرِّياحَ لـــــــــها بساطاً ... تطير به إلى رُتَب المعـــــــالي

سحائبُ من عقيدتنا، ســـــــقتْنا ... بماءٍ مـــــــن مبادئـــــنا زُلالِ

وبَيْعٌ لـــــــم يـــــزلْ بَرّاً غنيَّاً ... يغرِّد خِصْبـــــــــه فوقَ التِّلالِ

ونهرٌ لم يـــــزلْ يـــــجري نقيَّاً ... يُسَلْسِلُ ماؤُه خَرَزَ الرِّمـــــــالِ

قوافل، ما مشـــــــتْ فيها مطايا ... على رملٍ، ولا خُدِعَتْ بـــــــآلِ

ولا تخشى مواجهةَ الـــــــرزايا ... ولا تخشى العَناءَ ولا تُـــــبالي

رأتْ فوقَ النُّجوم الزُّهْرِ حـــصناً ... له بابٌ من الرُّكنِ الشمـــــــالي

ومن شُرُفاته برزتْ وجـــــوهٌ ... تحدِّثنا بـــــأسرارِ الجَمَـــــالِ

هنالكَ حدَّثَ التاريخُ عـــــــنَّا ... حديثَ حقيقةٍ مـــــثلَ الخـــــيالِ

ولِيَّ العهدِ، في بلدٍ أمـــــــــينٍ ... تَلألأُ فيه أوســـمةُ الجَـــــلالِ

رأيتُكَ، والمواقفُ ناطـــــــقاتٌ ... يفتِّش عن إجابتها ســـــــؤالي

رأيتُكِ في مواجهةِ القضـــــايا ... تذكِّر بالحقوقِ ولا تغالـــــــي

دعوك إلى زيارتهم، ولـــــكنْ ... رأيتَ القُدس مُوْحِشَةَ اللَّيالـــــي

رأيتَ الحربَ دائرةً، وجيـــــشاً ... دَعَا الطفلَ الرَّضيعَ إلى النِّـــزالِ

فقلتَ لمن دعوكَ، أَما رأيـــــتم ... ضحايا قدسِنا في شرِّ حـــــالِ؟!

شبكة مشكاة الإسلامية

دعـــــــــاوى لم تصدِّقْها فَعَالٌ ... وما نَفْعُ الكلامِ
بـــــلا فَعَـــــالِ؟

نعم، أَيَـــــظنُّ (قَرْنُ الوَهمِ) أنَّا ... سننسى جَوْرَ
ساحـــــات القتال؟!

ولسنا مِن دُعـــاةِ الحربِ، لكنْ ... رأينا القُدْسَ منها
فـــي اشتعـــالِ

تُشَبُّ على الأَرامـــــلِ واليتامى ... وتقتحم البيوتَ
عـــلى العيـــــالِ

وعينُ الغربِ تَرصُدهـــم، ولكنْ ... بعينِ الـــذئِب
راصـــــدةِ الغزالِ

تِرى الأشلاءَ في الأقصى، ولكنْ ... كَمَن شُغلُوا بـ
(ألعاب التَّســـالي)

تُراهم ما رأوا طفلاً صَريـــعاً ... وشيخاً، ثوبُـــه
المشـقوقُ بالي؟

ولا سمعوا أَنينَ زهورِ يـــافا ... ولا شكـــوى
حقولِ (البرتقالِ)؟

ولا سمعوا عن الأقصى حديـثاً ... ينـــادينا إلى
شَدِّ الرِّحـــالِ؟

نعوذ برِّبنا من شرِّ قـــومٍ ... رأوا فِعْلَ الحرامِ
مـــن الحَلالِ

كأني بالجَوائح قد أغـــارتْ ... على أهلِ
التَّطـــاوُل والتَّعـــالي

أَعبدَ اللَّه شكراً ثم شكـــراً ... يُزَفُّ إليـــكَ
من بلد النِّضـــالِ

يُزَفُّ إليكَ من طفلٍ جريـــحٍ ... ومن حَسَراتِ
رَبـــاتِ الحِجـــالِ

ومن شيخٍ بلا مَأْوى، يُريـــنا ... بهيكل عَظْمِه معنى
الـــهُزَالِ

أَعَبْدَ اللَّهِ ما كـــلُّ الـــمرَايا ... تُرينا صورةَ الوجه
المثالـــي

شبكة مشكاة الإسلامية

تبشِّرنا بنصر الله ، إنـــــــي لأســـمعُه على شفتَيْ (بـــلال)

تقرِّبه المـــــــــآذنُ وهي رَمْزٌ عظيمٌ للتـــــلاحُمِ والوِصـــــــالِ

أرى نَصْراً يلوحُ، وإنْ تَراءَى لبعض الناسِ من ضَرْبِ المُحالِ

شبكة مشكاة الإسلامية